تقرير لـ«الأمناء» يبحث في اسرار حرب الخدمات وكيف واجهها شعب الجنوب..

وعي شعبي وطني ومطالب مشروعة

الرئيس الزبيدي يحيي صمود شعب الجنوب ويؤكد :

لن نكون بعيدين عن هموم المواطنين وسنتخذ العديد من الخيارات

«الأمناء» تقرير/ عــلاء عــادل حــنش:

حلت أمس الأول الجمعــة الذكرى الـ(27) لإعلان فك ارتباط الجنوب عن الشــمال، ومعها شهد الجنوب تطورات عديدة.

حيث شــهد الجنوب مظاهرات حاشدة في العاصمــة الجنوبية عــدن، وبعض محافظات الجنــوب جددت جميعها تمسـك أبناء الجنوب بحقهم في اســتعادة دولتهــم الجنوبية كاملة السـيادة على حدود مــا قبــل 21 مايو/ايار 1990م، بالإضافة إلى التنديد بالوضع الخدماتي المتردي، والتي تســعى من خلاله بعض الاطراف المُعادية إلى حرف مسار قضية الجنوب، واشغال الجنوبيين بقضايا الخدمات سعيًا منهم إلى جعل الإنسان الجنوبي يتخبط بين حاجته للخدمات، وبين مشروعه الوطني المتمثل باستعادة دولته، غير أن الجنوبيين اثبتوا أن قضيتهم الوطنية هي من تتصــدر اهدافهم، ولا يمكن لأي قضية أن تتقدمها.

كما جدّد أبناء الجنوب، شــعبًا وساسة، احتشــادهم وراء القيادة السياســية المتمثلة بالمجلس الانتقالي الجنــوبي بقيادة الرئيس عيدروس الزُبيدي للمضي نحو استعادة دولة الجنوب.

تمسـك بمـشروع الوطـن وتنديد بتردي الخدمات

وعصر الجمعــة، تظاهر أبناء الجنوب أمام مقــر التحالف بمديرية البريقة، وكذا في شارع مدرم بمديرية المعلا في العاصمة عدن للمطالبة بتحسين الخدمات وصرف المرتبات.

وصدر عن التظاهرة الســلمية، التي أمنتها قوات الدعم والإســناد بالتنسيق مع إدارة أمن العاصمة عدن، بيان اكد التمسك بخيار استعادة دولة الجنوب.

وقال البيــان: «نتجمهر اليوم (أمس الأول) في 21 مايو، يوم إعلان فــك الارتباط والعودة إلى ما قبل اتفاق الوحــدة اليمنية المغدورة من قبل نظام صنعاء والتــي غدر بها قبل أن يجف حبر مداد اتفاقها الموقــع في 22 مايو 1990م المشؤوم حيث سعى نظام صنعاء المستبد ومنذ الوهلة الأولى إلى اســتهداف الشريك الجنوبي بشتى وســائله البشعة ســواء باغتيال كوادر الجنوب وجيش دولة الجنوب والنيل من الأرض والإنســان الجنوبي وكرامته أو التنصل من كل اتفاق مبرم ويعد عدتــه لاحتلال دولة الجنوب في حرب صيف 1994م ليجعل من أرض الجنوب ودولته ذات السيادة إلى فرع من فروع نظامه الفاشي ويحكمه بمعول الفساد الهادم وبنهب ويسلب مقدراته والانتقاص من كرامته وعزته التي لا تقبل انكسار».

واضاف: «إن نظام صنعاء والذي ظن واهمًا أن شــعبنا الجنوبي يقبل على نفســه الهوان ويرضــخ للظلــم والإلحــاق والإذلال قد خاب ظنه وأنهــزم غيه فهيهات أن ينكسر شــعبنا وأن تصهره اتــون القهر والجهل والمرض، فمنذ اللحظــات الأولى لاحتلال الجنوب اشــتعلت جذوة الحرية التي لا تنطفئ في نفوس شعبنا الجنوبي الحر ليخوض نضالاً سلميًا شامخًا في كل شبر من أرض الجنوب عامة وعاصمته عدن خاصة ليقدم كل الجنوب قوافل من الشــهداء وآلاف من الجرحى العزل المطالبين باســتعادة دولتهم الجنوبية كاملة السيادة».

وأكد على حق مطالب أبناء الجنوب بالعيش الكريم والحصول على الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وصرف رواتب القوات المسـلحة والأمــن وإيقــاف حالة الإفقار وتدني ســعر العملة وارتفاع أسعار المواد الأساسية وتدهور المؤسســات التعليمية والصحيــة، إضافة إلى محاسبة كل المتورطين بالفساد الإداري والمالي وكل من استغل نفوذه للاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة أو أسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في حرب الخدمات على المواطن وإحالتهم للقضاء دون تسويف أو مماطلة.

وحمل البيان الحكومة الحالية مســؤولية تردي الأوضاع الخدمية والمعيشــية، داعيًا دول التحالف إلى بذل المزيد وتحمل المســؤولية تجاه ما آلة إليــه الأوضاع في محافظــات الجنوب المحررة، مؤكدًا على أحقية الاحتجاج الســلمي دون الانجرار إلى العنف بكل أنواعه وأشــكاله من حمل الســلاح واستخدامه أو قطع الطرقات وغيرها والحذر من كل دعوة ترمي إلى استغلال المطالب المشروعة لصالح مشــاريع خبيثة تعيد الجنوب إلى حالة الفوضى والانفلات الأمني.

تفاصيل كلمة الرئيس الزُبيدي

في الســياق، وجّه الرئيــس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المســلحة الجنوبيــة، كلمة هامة لأبناء شعب الجنوب بمناســبة الذكرى الـ(27) لإعلان فك الارتباط في 21 مايو 1994م.

وقــال: «تحل علينا الذكــرى الـ(27) لإعلان فــك الارتباط في 21 مايــو 1994م، من مشروع الوحدة التي أجهضتها قوى نظام صنعاء، بإعلان الحرب على الجنــوب واحتلاله، وآثرت أن تحولها إلى احتلال يســتبيح الأرض ويقتل الشعب، ومنذ ذلك الحينَ وشــعبنا يقدّم التضحيات الجســيمة في نضال وطني أسطوري مستمر نحو استعادة دولته، وما زلنا نسير على ذات الدرب الذي قدم من أجله شهداؤنا أرواحهم، ولن نتوانى أو نميل حتى يتحقق لشــعبنا اســتعادة وبناء دولته الجنوبية المستقلة الفدرالية كاملة السيادة».

وأضــاف: «نمرُّ اليوم بمرحلــة مفصلية من نضال شــعبنا، تحققَت له فيها مكتسبات وطنية كبيرة، وازداد فيها صلف وتعنّت قوى نظام صنعاء القديمة المتجددة ضد شــعبنا، مكرســة سياسة العقاب الجماعي وتفريخ الإرهاب ونشر الفوضى ونهب المال العام وتسخيره لشراء الذمم ومحاولة تمزيق النسيج الاجتماعي الجنوبي، ظناً منها أن هذا النهج ســيحقق لها مبتغاها، ولكن هيهات لها ذلــك، فإنما تعجل موعد إنهاء احتلالها بكافة أشكاله».

وتابع: «لقد تمكّن أعــداء الجنوب بعد حرب 1994م من الإجهاز على قــدرات الجيش والأمن الجنوبيــين بالتفكيــك والاغتيــالات والتسريح والإحالة إلى التقاعد، ولكننا -وبعون الله- تمكنا خلال الســنوات الأخيرة وبعد تضحيات جسيمة قدمتها المقاومة الجنوبيــة من بناء جيش وأمن بعقيدة وطنيــة جنوبية عربية راســخة، تمكنا رغم حداثة نشــأتهما من تحرير أجزاء واســعة من أرض الجنوب، وحققا نجاحات مشــهود لها إقليمياً ودوليــاً بمكافحة الإرهاب وتثبيت الأمن، وحماية المصالح العامــة والخاصة، وقد أصبحا اليوم مصدر فخر لشعب الجنوب، وعلى الجميع أن يســهم بتيســير أدائهما لمهامهما الوطنية، ونؤكد بأننا نعمل على تطويــر منظومة الدفاع والأمن الجنوبي لضمان قدرتها على أداء مهامها العســكرية والأمنية وفق أطر مؤسسية تحقق القدرة الكاملة على تثبيت الأمن وحماية الجنوب من كافة التهديدات والمخاطر».

واســتطرد: «إن ما يعانيه شــعبنا الجنوبي اليوم جــراء الانهيار الاقتصادي والخدمي المتعمد ما هو إلا امتداد لممارسات قوى الاحتلال الساعية لتحطيــم معنويات الجنوبيــين، وكسر إرادتهم، ودفعهم للتراجع عــن مشروعهم الوطني، وفي مقدمة ذلك قيامهم بتعطيل الخدمات العامة، وقد عملنا في المجلس الانتقــالي الجنوبي على إيلاء هذا الملف أولوية من خلال مشاركتنا في حكومة المناصفة، وحرصنا أن يكون ملف الكهرباء والمياه في مقدمة المشــاريع الخدمية التي كان يجب أن تقدمها الحكومة فور وصولها إلى العاصمة عدن، إلا أن الالتزامات التــي كان أبرزها إدخال محطة بترومســيلة ومحطة الحسوة 2 إلى الخدمة قبل شهر مارس 2021م، لم تنفذ، بل استمرت عملية التعطيل والتأجيل غير المــبرر، وإننا في المجلس الانتقالي وإزاء معاناة شعبنا، نؤكد بأننا لن نكون بعيدين عن ملامســة هموم المواطنين، وتقديم الخدمات العامة، وتأمين الاحتياجات الأساسية، وستكون لدينا مجموعة من الخيارات والاجراءات الإدارية اللازمة لمعالجة أوضاع الخدمات، بما في ذلك إعادة النظر كلياً في مصادر الطاقة».

واكمل: «نُحيي صبر جماهير شــعبنا الأبي، ونؤكد أن صبره واستبساله رغم الظروف المعيشية الصعبة، إنما هــو تعبير واضح عن وعيه الوطني وارتباطــه الوثيق بقضيته الوطنية، وأن ذلك لمحل تقدير كبير واعتزاز وفخر لدينا في قيادة المجلس، ولقد أثبت هذا الشعب أنه يسير نحو هدفه الوطني بــإرادة صلبه وعقيدة صادقــة، ونؤكد على دعم شــعبنا الجنوبي العظيم بالتعبير الســلمي عن مطالبه وحقوقه، ووقوفنا في صفه وإلى جانبه، واســتعدادانا الكامل لتصدر صفــوف الدفاع عن حقه، وحمايته، من كافة المؤامرات والممارســات غــير المشروعة التي تســتهدف حياته، وكرامته، ومستقبله السياسي، وحقه بالعيش الكريم، كما إننا بالوقت ذاته لن نســمح بأي عمليات تخريب تستهدف الممتلكات العامة والخاصة، وتهدد الأمن والســلم الاجتماعي في كافة مدن ومحافظات جنوبنا الحبيب».

وقال: «نكرر دعوتنا لعودة حكومة المناصفة المنبثقة عن اتفاق الريــاض إلى العاصمة عدن، وتحمل مســؤولياتها، وأداء المهام التي تشكلت من أجلها، وفي مقدمتها توفير الخدمات العامة ودفع المرتبات ومعالجــة الأزمة الاقتصادية من خلال تنفيذ الشق الاقتصادي من الاتفاق، ونشدد على أن عدم عودة الحكومــة إلى العاصمة عدن أو محاولة افتتاح مقار للوزارات خارج العاصمة عدن ما هو إلا تعطيــل حقيقي لاتفاق الرياض، بل واســتهداف وتقويض لجهود التحالف بقيادة المملكة العربية الســعودية، خدمةً للمشــاريع المعادية».

واختتــم الرئيــس الزُبيدي كلمتــه بالقول: «نُحيي أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية والأمن في مختلف مواقع الشرف والبطولة، وهم يســطرون أروع صــور الشــجاعة والإقدام والاستبســال للدفــاع عن الوطن الجنوبي وحماية شــعبه من مختلــف التهديــدات، ونهيب بكافــة الوحدات الأمنية والعسكرية إلى رفع درجة اليقظة والحذر والجاهزية الكاملة للتصــدي لأي أعمال إرهابية تستهدف أمن واستقرار الجنوب».

فشل حرف مسار قضية الجنوب

فيما أكد سياســيون أن كل محــاولات أعداء الجنوب فشلت في حرف مســار القضية الجنوبية من خلال الحرب الخدمات التي يشنوها على شعب الجنوب.

وقالوا، في تصريحات لــ«الأمناء» ان: «شــعب الجنوب اثبت وعيه الوطني بأهمية التمسك بقضية شهدائه، وجرحاه رغم حرب الخدمات الشرسة».

بدوره، اشاد عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الأســتاذ فضل الجعدي على ادراك شعب الجنوب بممارســات المكر والخديعة التي يحيكها الأعداء.

وقال، عبر (تويتر)،: «لقد خبر شــعبنا أساليب المكر والخديعة والمؤامرات، وتعلم كثيرا من الدروس التي جعلته قادرا على معرفة أساليب وطرق خصوم قضيته.. أصبح واعيا لكل ما يتهدد ثورته أو يشكل خطرا على المنجزات التي عمدتها دماء شهدائه».

فيما أكد الاكاديمي د.علي الخلاقي انه لا يوجد أي شعب بالعالم يستطيع تحمل المعاناة مثل شعب الجنوب جراء الوحدة الظالمة.

وقال، عبر (فيســبوك)،: «القول ببقاء الوحدة كذبة كبرى.. وأقسم برب الكعبة لو أن أي شعب على وجه الأرض عانى معاناة شــعبنا الجنوبي من تلك الوحدة الكارثية بنتائجها المدمرة لكفر بها إلى يوم الدين.. وعلينا العــودة إلى وضع الدولتين الجارتين المتعايشــتين كبقية دولنا العربية وكما كنا قبل ذلك اليوم المشئوم».